منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

تقرير استهداف منزل المواطن/ حسين حسن الجماعي _محافظة حجة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

على منزل المواطن /حسين حسن الجماعي بمنطقة اليمنة- مديرية حرض- محافظة حجة- ٢٥نوفمبر ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخـل.....٤

الملخـص التنفيـذي.....٤

المنهجيـة.....٤

نبـذة مختـصرة عـن مديريـة حـرض ٥

تفاصيـل مجـزرة تحالـف العـدوان عـلى مـنزل المواطـن حسـين الجماعـي.....٥

الإدانـات المحليـة ٧

إفـادات الشـهود.....٧

وصـف الانتهـاك وفقـاً للقانـون الدولي الإنسـاني.....٨

أسـماء الضحايـا.....٩

التوصيـات.....١٠

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن /حسين حسن الجماعي بمنطقة اليمنة التابعة لمديرية حرض بمحافظة حجة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة اليمنة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمنطقة اليمنة التابعة لمحافظة حجة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة اليمنة.

/١ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية حرض

مديرية حرض

مديرية حرض:

هـي إحـدى المديريـات التابعـة لمحافظـة حجـة ، بلـغ عـدد سـكانها ٩٣٥٢٣ نسـمة حسـب إحصـاء عـام ٢٠٠٤م .

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن حسين الجماعي

في الساعة التاسعة صباح يوم الأحد بتاريخ ٢٥ نوفمبر٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بقنبلة فتاكة منزل المواطن /حسين حسن الجماعي بمنطقة اليمنة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت القنبلة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل:٦مدنيين بينهم ٣أطفال وامرأتين

جرح: ٦مدنيين بينهم ٤أطفال وامرأة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن/حسين حسن الجماعي في منطقة اليمنة التابعة لمديرية حرض بمحافظة حجة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.ح.ح.ج)-١٩ عاماً-قائلاً: «خرجت من منزلنا قبل وقوع الغارة الجوية بلحظات وذهبت إلى منزل عمي الذي يبعد مسافة ٥٠٠ متر عن منزلنا، وكنت أسمع تحليق الطائرات الحربية في الأجواء إضافة إلى طائرات بدون طيار، وأثناء وصولي منزل عمي فوجئت بسماع صفير غارة جوية منطلقة إلى منطقتنا، لحظات وسمعت دوي انفجارها، رأيت الدنيا أصبحت كتلة من النيران وسمعت ضجيج الشظايا والركام تتناثر في كل اتجاه، في تلك اللحظة تأكدت أن الغارة استهدفت منزلنا، أصبت بالصدمة وكنت مذهولاً، هرولت إلى منزلنا لتفقد أسرتي فقد كان متواجد فيه والداي وأخواتي وأطفالهم وقد كنا تناولنا طعام العشاء سويا قبل الهجوم الجوي ، عندما وصلت رغم تحذير الأهالي بعدم الاقتراب لاستمرار تحليق الطيران الحربي وجدت منزلنا قد أحالته الغارة إلى ركام ويوجد عالقين بين الأنقاض، كنت اسمع أنينهم وصراخهم بصوت خافت من بين الركام يطلبون نجدتهم، لم يستطع أحد المجيئ من الأهالي والاستجابة لإنقاذ الجرحى العالقين وانتشال جثث القتلى، انتظرت مع بقية الأهالي حتى مغادرة الطيران للأجواء، وبعد إخراج الضحايا من بين الأنقاض وجدنا جريمة مروعة وبشعة، قتلت الغارة (٦) أفراد من أسرتي هم والداي وثلاثة أطفال من أبناء إخوتي وزوجة عمي علي حسن جماعي، وجرح (٦) آخرون بينهم (٤) أطفال وامرأة وشقيقي عبده حسين جماعي وحالتهم حرجة ،نقلناهم إلى المشفى ونحن الآن برفقتهم».

-تحدث أحد الشهود ويدعى (م.م.ع.م)-٣٠ عاماً-قائلاً: «كنت بفناء منزلنا أشاهد طائرتين حربيتين وطائرة بدون طيار

يحلقن في أجواء المنطقة منذ الساعة ٦ مساء تقريباً، وفي المرة الثالثة جاءت طائرة حربية وقذفت قنبلة جوية سمعت صفيرها وهي تهوي نحو المنطقة، لحظات ورأيت سماء المنطقة نيران حمراء وانفجار عنيف، ارتج منزلي الذي كنت بفنائه بعد هدوء ضجيج الشظايا والركام التي كنت أسمعها تتناثر في كل اتجاه، سمعت صراخ الجيران من بيت جماعي يطلبون نجدتهم، شعرت بأن الغارة استهدفت منزلاً لهم حيث أن الرؤية لتحققي من مكان الغارة يحجبها سواد الليل، حاولنا الذهاب والمشاركة في جهود الإنقاذ فعاود الطيران تحليقه بكثافة، استمر نحو ساعتين بعد ارتكابه للجريمة، أهالي المنطقة كانوا قلقين على حياتهم من استهدافهم لما يعرفونه عن غدر الطيران الحربي لتحالف العدوان واستهدافه للمسعفين، وبعد مرور الساعتين وذهاب الطيران الحربي قمنا بحذر شديد برفع أنقاض منزل حسين حسن جماعي عنه وعن أسرته وأخرجنا جثث وأشلاء ٦قتلى من أسرة حسين جماعي، وجُرح (٦) آخرون لم نستطع بعد أن أخرجناهم من بين ركام منزلهم من نقلهم وإسعافهم إلى المشفى، كنا خائفين من استهداف السيارة التي ستنقلهم إلى المشفى، انتظرنا حتى صباح اليوم التالي ثم تطوع أحد الأهالي بنقل الجرحى إلى مشفى عبس الريفي الذي تتواجد فيه فرق طبية دولية لمنظمة أطباء بلا حدود».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل و أسرة المواطن /حسين حسن الجماعي يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسـماء الضحايـا القتـلى في جريمـة اسـتهداف منـزل المواطن/حسـين الجماعـي بمنطقـة اليمنـة- محافظـة حجـة- تاريـخ ٢٥نوفمـبر٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	حسين حسن الجماعي	ذكر	٧٠
٢	ناهل عبده حسين الجماعي	أنثى	٦٠
٣	فضله عبده حسين الجماعي	أنثى	٣٠
٤	عادل عبده حسين الجماعي	طفل	١٦
٥	وليد عبده حسين الجماعي	طفل	١٠
٦	إبراهيم موسى حسين الجماعي	طفل	٧

أسـماء الضحايـا الجرحـى في جريمـة اسـتهداف منـزل المواطن/حسـين الجماعـي بمنطقـة اليمنـة- محافظـة حجـة- تاريـخ ٢٥نوفمـبر٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبدالله حسين حسن الجماعي	طفل	١٧
٢	عدي محمد حسين الجماعي	طفل	١٣
٣	عمر عبده حسين الجماعي	طفل	٨
٤	سهام أحمد مهدي الجماعي	أنثى	٢٠
٥	عبده حسين حسن الجماعي	ذكر	٣٨
٦	عيش عبده حسين الجماعي	طفل	١٤

التوصيات

١ .العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢ .نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣ .نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤ .ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥ .نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org